

## أضواء البيان

@ 329 أُصلي النافلة في بيتي ) . .

أقوال الأئمة رحمهم الله ، وعلى هذا التفصيل كانت أقوال الأئمة رحمهم الله كالتالي : .  
قول الإمام أبي حنيفة : إن النافلة في البيت أفضل ، وإذا وقعت في المسجد النبوي كان لها نفس الأجر ، أي أنها عامة في كل الصلوات . .  
ولكنها في البيت أفضل هي منها في المسجد . .  
وعند الشافعي : اختلفت الرواية عنه ، فذكر النووي في شرح مسلم العموم . وجاء عنه في المجموع ما يفيد الخصوص وإن لم يصرح به . .  
والنصوص في صلاة النافلة في البيت عديدة : .  
منها : ( اجعلوا صلاتكم في بيوتكم ) . .  
ومنها : ( أكرموا بيوتكم ببعض صلاتكم ) . .  
وذكر القرطبي عن مسلم : ( إذا قضى أحدكم الصلاة في مسجده فليجعل لبيته نصيباً من صلاته . . ) . .

وعند المالكية يعم الفرض والنفل ، واستدل لذلك بأن الحديث في معرض الامتنان والنية إذا كانت في سياق الامتنان تعم ، أي قوله صلى الله عليه وسلم : ( صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه ) ، فصلاة لفظ نكرة . .  
وفي معرض الامتنان والتفضل بهذا الأجر العظيم ، فكان عاماً في الفرض والنفل ، والذي يظهر والله تعالى أعلم لا خلاف بين الفريقين . إذ فضيلة الألف حاصلة لكل صلاة صلاها الإنسان فيه فرضاً كانت أو نفلاً . .

وصلاة النافلة في البيت تكون أفضل منها في المسجد بدوام صلاته صلى الله عليه وسلم  
النوافل في البيت مع قرب بيته من المسجد ، كما أن هذه الفضيلة تشمل صلاة الرجل والمرأة .